[35] الدم فيه، والاخرى يتصل بالرئة وهي الوريد الشرياني، وللايسر أيضا فوهتان: إحداهما فوهة الشريان العظيم لذي منه تنبت شرايين البدن كلها، والثانية فوهة الشريان الذي يتصل بالرئة، وفيها يكون نفوذ الهواء من الرئة إلى القلب، وهو الشريان الوريدي، وعليها زائدتان شبيهتان بالاذنين تقبلان الدم والنسيم من المنافذ والعروق وترسلان إلى القلب، جرمهما أرق من لحم القلب ليحسن إجابتهما إلى الحركات، وفيهما مع رقتهما صلابة ليكون أبعد عن قبول الآفات. وإنما وضع القلب في الصدر لانه أعدل موضع في البدن وأوفقه، وميل إلى اليسار قليلا لكي يبعد عن الكبد فلا يجمع الحار كله في جانب واحد، وأن يعدل الجانب الايسر لان الطحال في ذلك الجانب وليس هو بنفسه كامل الحرارة، ولكي يكون للكبد والعروق الاجوف النابت منه مكان واسع، وتوسع المكان للكبد أولى من توسعه للطحال لانه أشرف. والرئة مجللة للقلب ليمنع من أن يلقاه عظام الصدر من قدام، وهو موضع صلابة جوهره لا يحمل ألما وورما لشرفه، وعظمه وصغره يكون في الاكثر سببا للجرأة والجبن لقوة الحياة وضعفها ومما يوجد بخلاف ذلك فالسبب فيه قلة الحرارة بالنسبة إلى جثته أو كثرتها (1). وقد يوجد في قلب بعض الحيوانات الكبير الجثة عظم وخصوصا في الجمل والبقر وهو مائل إلى الغضروفية، والصلب ما يوجد من ذلك في الفيل. واما الشرايين فمنبتها التجويف الايسر من القلب كما أشرنا إليه، وذلك لان الايمن أقرب إلى الكبد فيشتغل بجذب الغذاء أو استعماله. ويخرج من هذا التجويف شريانان: أحدهما أصغر وهو الشريان الوريدي المتصل بالرئة، والآخر

---

(1) قال الشيخ في القانون: وما كان من الحيوان عظيم القلب وكان مع ذلك جزعا خائفا كالارانب والايابل فالسبب فيه أن حرارته قليلة تغش في شئ كثير فلا تسخنه بالتمام. وما كان صغير القلب ومع ذلك جرئ فلان الحرارة فيه تحتقن وتشتد. ولكن أكثر ما هو جرئ عظيم القلب. (منه)